

التغطية الإخبارية لقناة "الشرقية نيوز" لتظاهرات تشرين

برنامج (الحصاد) أنموذجاً

دراسة تحليلية

News coverage of "Sharqia News" channel for the October demonstrations

(Al-Hasad) program as a model

An analytical study

إعداد: د. كامل كريم عباس الدليمي

دكتوراه اعلام - الجمهورية العراقية

Email: Kdulaimi@yahoo.com

009647704447728

المخلص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على كيفية التغطية الإخبارية لقناة "الشرقية نيوز" لتظاهرات تشرين للعام ٢٠١٩ م من خلال برنامج (الحصاد)، واستخدمت الدراسة أسلوب المنهج الوصفي المسحي التحليلي، واعتمدت على استمارة تحليل المضمون، وتكونت عينة الدراسة من المضامين الإخبارية لبرنامج (الحصاد) والذي يبث بشكل يومي على قناة "الشرقية نيوز" خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٠١٩/١١/٢٥ لغاية ٢٠١٩/١٢/٢٥، أي بما يعادل مضامين ٣١ حلقة من برنامج (الحصاد).

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أظهرت أن النسبة الأكبر من ضيوف حلقات برنامج (الحصاد) خلال الفترة ما بين ٢٠١٩/١١/٢٥ لغاية ٢٠١٩/١٢/٢٥ كانت من الناشطين بنسبة (٤٧,٩%)، ثم من نواب البرلمان بنسبة (١٥,٥%)، ثم السياسيين بنسبة (٩,٩%)، والمحللين السياسيين بنسبة (٥,٦%)، وبلغت نسبة المستشارين القانونيين من الضيوف (٤,٩%)، والقائد بنسبة (٤,٢%).

وأن القوالب الصحفية التي تم الاعتماد عليها في التغطية الإخبارية لتظاهرات تشرين أثناء المقابلات مع الضيوف كانت (Filler) بنسبة (٩٠,٣%) بالنسبة لعدد حلقات البرنامج المبحوثة في الدراسة، ثم قالب (Live) بنسبة (٨٧,١%)، ثم (Show) بنسبة (٤٥,٢%)، ومن ثم (Phono) بنسبة (٣٥,٥%)، ثم (Live Studio) بنسبة (١٩,٤%)، وأخيرا (Skyp) بنسبة ضئيلة بلغت (١,١%).

وأوصت الدراسة باستخدام التقنيات الحديثة بشكل أكبر في القنوات الفضائية من أجل تحقيق إعلام نو تأثير على الجمهور ولديه مقدرة على مواكبة كل ما هو جديد من تطورات، والاعتماد على جميع المصادر الإخبارية في نقل الأحداث من أجل كسب ثقة الجمهور بشكل أكبر، وللحصول على المعلومات الأكثر دقة، وزيادة عدد المرسلين أثناء الأحداث الطارئة على البلاد، والتوسع في عمليات التغطية الإخبارية المباشرة.

الكلمات المفتاحية: التغطية الإخبارية، قناة الشارقة نيوز، تظاهرات تشرين.

Abstract:

This study aimed to know how the news coverage of the "Eastern News" channel for the October 2019 demonstrations through the (Al-Hasad) program, and the study used the descriptive, analytical survey method, and relied on the content analysis form, and the study sample consisted of the news contents of the (Harvest) program, which broadcasts Daily on the "Sharqia News" channel during the period from 25/11/2019 to 25/12/2019, equivalent to the contents of 31 episodes of the (Al-Hasad) program.

The study reached several results, the most important of which showed that the largest proportion of guests of the (Al-Hasad) episodes during the period between 25/11/2019 to 12/25/2019 were activists (47.9%), then parliamentarians (15.5%), Then the politicians increased by (9.9%), political analysts by (5.6%), and the percentage of legal advisers from the guests (4.9%), and the leader (4.2%). And that the press templates that were relied on in the news coverage of the October demonstrations during the interviews with the guests were (Filler) by (90.3%) in relation to the number of episodes of the program discussed in the study, then (Live) by (87.1%), then (Show) by (45.2%), then (Phono) by (35.5%), then (Live Studio) by (19.4%), and finally (Skyp) by a small percentage (1.1%).

The study recommended that modern technologies be used more in satellite channels in order to achieve media that has an impact on the public and has the ability to keep abreast of all new developments, and rely on all news sources to transmit events in order to gain the trust of the public more,

And to obtain the most accurate information, increasing the number of reporters during the country's emergency events, and expanding direct news coverage.

Keywords: News coverage, Al-Sharqia News, October demonstrations.

مقدمة:

أدت التغيرات الكبيرة في التكنولوجيا إلى تغييرات على المستوى الإعلامي، مما أدى بدوره إلى التأثير بشكل واضح على صناعة الخبر، هذا وتزامنت هذه التغييرات مع الأحداث التي ظهرت على مستوى الوطن العربي والعالم، مما أدى إلى أن تحظى القنوات الإخبارية الفضائية باهتمام كبير، ومتابعة بدرجة عالية من قبل المشاهدين كونها تقوم بنقل الأحداث أولاً بأول وبشكل مباشر، وهذا كان مسبباً لظهور المنافسة ما بين القنوات الفضائية لكسب العدد الأكبر من المشاهدين، فأخذت الفضائيات بالقيام بالتركيز بشكل كبير على الاخبار التي تتعلق بما يجري من أحداث لتغطي بذلك رغبات وحاجات المتلقيين.

ولقد أولت القنوات الفضائية العراقية اهتمام كبير وواضح بما يدور على أراضي العراق من تظاهرات واحتجاجات تندد بالفساد وتنادي بحاسبة الفاسدين، فقامت الغالبية من تلك القنوات بتغيير خطتها البرمجية بما يتناسب والأحداث، وخصصت برامج لتغطيتها ومحاولة إيصال الحقائق من أرض الواقع لكسب رضا المشاهدين، وفي دراستنا هذه سيتم دراسة التغطية الإخبارية لقناة الشرقية لأحداث تشرين للعام ٢٠١٩ برنامج (الحصاد) أنموذجاً.

مشكلة الدراسة:

لقد أصبحت التظاهرات والاحتجاجات الشعبية المادة الأهم والأولى، التي تقوم الفضائيات في أغلبها بتغطيتها ومتابعتها من أجل وضع المشاهد أول بأول بما يجري على الساحة، ومحاولة إيصال الحقائق كما هي من دون تشويه، مما أدى إلى ظهور المنافسة الشديدة ما بين تلك الفضائيات لتأتي في الصدارة في التغطية الإخبارية لما يدور من أحداث؛ لذا فقد حرص العدد الأكبر منها على توظيف تقنيات التكنولوجيا في برامجها للوصول لرضا المشاهد وإشباع رغباته، من هنا جاءت إشكالية الدراسة للإجابة عن سؤالها الرئيسي الآتي:

كيف قامت قناة "الشرقية نيوز" بالتغطية الإخبارية لتظاهرات تشرين للعام ٢٠١٩ م من خلال برنامج (الحصاد)؟

أسئلة الدراسة وأهدافها:

هدفت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما درجة اهتمام قناة "الشرقية نيوز" في تغطيتها الإخبارية لتظاهرات تشرين للعام ٢٠١٩ م من خلال برنامج (الحصاد)؟

ما هوية ضيوف قناة "الشرقية نيوز" في تغطيتها الإخبارية لتظاهرات تشرين للعام ٢٠١٩ م من خلال برنامج (الحصاد)؟

ما القوالب الصحفية التي استخدمتها قناة "الشرقية نيوز" في تغطيتها الإخبارية لتظاهرات تشرين للعام ٢٠١٩ م من خلال برنامج (الحصاد)؟

ما المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها قناة "الشرقية نيوز" في تغطيتها الإخبارية لتظاهرات تشرين للعام ٢٠١٩ م من خلال برنامج (الحصاد)؟

ما مكان التغطية الجغرافي التي اعتمدت عليه قناة "الشرقية نيوز" في تغطيتها الإخبارية لتظاهرات تشرين للعام ٢٠١٩ م من خلال برنامج (الحصاد)؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع على الصعيد المحلي العراقي وحدائته، حيث أن التظاهرات الشعبية هي أكثر الموضوعات طرحا في القنوات الفضائية العراقية، ولذلك فإنه من المهم دراسة تغطية القنوات للتظاهرات، ذلك أن التغطية الإخبارية تحتل المركز الأول في الوقت الحالي لدى المشاهد العراقي في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وأیضا تأتي أهمية دراستنا الحالية كونها الدراسة الأولى التي تهدف للتعرف على التغطية الإخبارية لأحد القنوات العراقية لأحداث تشرين للعام ٢٠١٩.

حدود الدراسة:

الإطار المكاني: قناة الشرقية العراقية.

الإطار الزمني: الفترة الواقعة ما بين ٢٠١٩/١١/٢٥ لغاية ٢٠١٩/١٢/٢٥.

الإطار الموضوعي: التغطيات الإخبارية من خلال برنامج (الحصاد) لأحداث تشرين لفترة الدراسة البحثية المذكورة.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة بدلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الأخبار: لغة: ما يتم نقله أو ما يحدث به قولاً، أو كتابة، وتم إخباري بالأمر أي بمعنى علمت به. (المعجم الوسيط)

وعرفه علماء الاتصال بأنه من يحدث من أشياء، أو هو الشيء الذي لم تكن تعلم به بالأمس، وهو الشيء الذي يتحدث به الناس، والشيء الذي يريدون معرفته (شبلي، ٢٠٠٨، ص ١٣)

التغطية الإخبارية: هي الطريقة المتبعة للحصول على بيانات وتفاصيل تتعلق بحدث معين، وتحديد أسباب ذلك الحدث والمعلومات الخاصة به، ومكان وزمان وقوعه، وأسماء المشاركين به، ومدى وقع وكيف، ومن ثم تحول الأحداث إلى أخبار من أجل نشرها (أبو زيد، ٢٠٠٠، ص ١٢٥).

وتعرف إجرائيا: الأخبار التي يتم يغطيتها من خلال برنامج الحصاد على قناة الشرقية والمتعلقة بأحداث تشرين للعام ٢٠١٩.

القنوات الفضائية: هي محطات تقوم بالبث المباشر لبرامجها من خلال الأقمار الصناعية إلى الهوائيات المنزلية الصغيرة، وهذا البث هو بث عابر للحدود الجغرافية ما بين الدول، وتعد تلك القنوات قنوات اتصال جماهيري، يتم من خلالها الاتصال في ذات الوقت لمجموعة ضخمة وغير متجانسة من الجمهور على نطاق واسع (جادين، ٢٠١٣، ص ٩).

وتعرف إجرائيا: قناة "الشرقية نيوز".

قناة الشرقية: قناة تلفزيونية فضائية عراقية بدأ بثها عام ٢٠٠٤، تبث القناة برامج إخبارية، رياضية، كوميدية، مسلسلات عراقية أصلية، مسلسلات عربية، وبرامج الواقع، عبر الأقمار الصناعية عربسات، نايل سات، وهوتبيرد، كما يتوفر البث الحي على الإنترنت عبر موقع القناة الإلكتروني.

الحصاد: سلة أخبار اليوم تقدمها الشرقية على مدى ساعة كاملة لتغطية أخبار ٢٤ ساعة.

الدراسات السابقة:

دراسة جادين (٢٠١٨) بعنوان: " المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب في القنوات الفضائية في ٢٠١٧م"

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الملامح للمعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب في قناتي (BBC عربي، الجزيرة القطرية)، وما هي المساحة الممنوحة للتطرق لقضية الإرهاب ومدى التباين ما بين القناتين في طرحها، واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون للوصول للنتائج، وتم اختيار عينة عشوائية للنشرات الإخبارية لقناتي الدراسة لمدة عام ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: يوجد اهتمام كبير بقضية الإرهاب من القناتين محور الدراسة في معالجة قضية الإرهاب، وكانت التغطية كاملة لجوانب الخبر، وإيجابية بشكل عام. وأوصت الدراسة أن تحاول القناتين أن تكونا أكثر موضوعية في نقل الأخبار، والابتعاد عن أسلوب التكرار الدعائي.

دراسة محمد (٢٠١٦) بعنوان: "البرامج الإخبارية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية عن المجتمعات".

هدفت هذه الدراسة للتعرف على درجة التزام القنوات الفضائية بالمعايير الأخلاقية والمهنية في التغطية الإخبارية بما يتعلق بقضايا المجتمعات المتنامية، والتعرف على الأبعاد معالجتها الإخبارية لتلك القضايا، والتعرف على الارتباط ما بين السياسة التحريرية الداخلية مع السياسة التحريرية الخارجية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي من خلال استمارة تحليل المضمون على عينة من البرامج الإخبارية لقناتي BBC العربية لقضايا السودان في برنامج حديث الساعة،

وتوصلت الدراسة إلى أن المشاهد في الدول النامية لديه ثقة في التناول الإخباري لقناة BBC العربية أكثر من وسائل الإعلام في بلده، وأن المعالجة الإخبارية للقناة تعمل على تشويه الصورة الذهنية لمجتمعات الدول النامية، وأن القناة لديها اهتمام بالقضايا المتعلقة بالحروب والنزاعات والفقر أكثر من غيرها في السودان.

دراسة هاشم (٢٠١٥) بعنوان: "التغطية الإخبارية لتشكيل الحكومة العراقية في جريدة الزوراء".

هدفت هذه الدراسة للكشف عن درجة عناية جريدة الزوراء العراقية بما يتعلق بأخبار تشكيل الحكومة، والتعرف على المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها الجريدة أثناء تغطيتها لأخبار تشكيل الحكومة العراقية، والتعرف على أهم الموضوعات التي تم التركيز عليها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام استمارة تحليل المضمون من خلال تحليل مضامين جريدة الزوراء لأعدادها الصادرة في الصفحة الأولى منها بما يتعلق بأخبار تشكيل الحكومة العراقية خلال الفترة ما بين ٢٠١٤/٨/٩ لغاية ٢٠١٤/٩/٨.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الجريدة قد أولت عناية كبيرة في متابعة أخبار تشكيل الحكومة، ولم يخلو أي عدد من أعداد الجريدة من الأخبار المعنية بذلك، ولقد اعتمدت الجريدة على الأخبار التي قد نشرت في الواقع الإخبارية بشكل كبير مع التعويم بذكر المصدر حيث تم الإشارة إليه بعدم ذكر المصدر وذكر كلمة "الزوراء" أو "متابعة الزوراء"، وتم نشر أخبار تشكيل الحكومة في أعلى الصفحة الأولى في النسبة الأكبر من الأعداد، وكان هناك نسبة مرتفعة للأخبار الصادرة من مصادر داخل العراق، مما يدل على عدم اعتماد الجريدة على المراسلين الخارجيين، كما وأظهرت النتائج عدم اعتماد الجريدة على مندوبيها المحليين. وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد الجريدة على المصادر الإخبارية الخاصة بها (المندوبين، المراسلين).

دراسة عبدالماجد (٢٠١٧) بعنوان: "القيم السياسية لأخبار الأزمة السورية، دراسة تحليلية على قناتي روسيا اليوم والحرّة"

هدفت هذه الدراسة للتعرف على القيم السياسية التي احتوتها أخبار الأزمة السورية، والتعرف على كيفية قيام القنوات الفضائية بتغطية أخبار الأزمة، والدور السياسي الذي تقوم به الفضائيات بتحريك المبادرات السياسية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام استمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أن قناتي الدراسة كان لديهما اهتمام بالموضوعات المتعلقة بالصراع المسلح والتدخل الخارجي في الأزمة أثناء التغطية الإخبارية، كما بينت الدراسة أن أكثر القيم السياسية التي تناولتها قناتي الدراسة كانت القيم السياسية وحقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب.

دراسة محمد الحسن علي (٢٠١٧) بعنوان: "الفضائيات العربية الإخبارية ودورها في ترتيب الأجندة السياسية، دراسة تطبيقية على قناتي الجزيرة والعربية تجاه قضية دارفور في السودان"

هدفت هذه الدراسة للتعرف على آلية الطرح لقضية دارفور على قناتي الجزيرة والعربية، ومعرفة ملامح تنوع الإعلام للقضية من خلال طرحها على قناتي الجزيرة والعربية، ودور القناتين في تشكيل أولويات المشاهد نحو القضايا العربية، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي، وتم جمع البيانات من خلال الاستبيان الذي صمم لغايات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود نسبة مشاهدة عالية لقناتي الدراسة،

وهناك قصورا في أداء القنوات تجاه قضية دافور، وأن قناة الجزيرة تلبى رغبات المشاهدين بما يتعلق بقضية دافور، كما تبين بأن التطور التكنولوجي كان له دورا كبيرا في أداء القنوات في التأثير على الجمهور.

دراسة Mahroum & Eid (٢٠١٦) بعنوان:

"The Impact of Al-Jazeera Satellite News network On the International News Flow, A Meta – Analysis Study"

هدفت هذه الدراسة للتعرف على تجربة الجزيرة الإخبارية الدولية في تقديم الخدمة الإخبارية المتميزة، واستخدمت الدراسة أسلوب المنهج التحليل لما بعد التحليل (Meta-Analysis)، وتوصلت الدراسة إلى أن الجزيرة الإخبارية قد ساهمت بشكل كبير في التقارب الثقافي ما بين دول الشمال والجنوب وذلك بتبنيها لمبدأ الوسيلة الإيضاحية الذي يعمل على مبدأ التغطية الإخبارية للأحداث في دول الشمال والجنوب باللغتين العربية والإنجليزية، وساهمت في تحقيق توازن في تدفق الأخبار والمعلومات على الصعيد الدولي حول الأحداث المختلفة في العالم والحرب على أفغانستان ٢٠٠١م والعراق عام ٢٠٠٣م بشكل خاص.

الإطار النظري للدراسة:

تقسيمات الأخبار:

قسم ربيع (٢٠٠٥) الخبر تبعاً للاعتبارات والمعايير كالاتي:

أولاً: التقسيم الجغرافي للخبر: وفي هذا التقسيم يتم الإعتماد في الخبر على مكان وقوعه، أو موطنه، ومن هنا يتفرع نوعين من الأخبار:

١. أخبار داخلية: وهي ما يقع داخل المجتمع من أخبار وتصدر في الصحيفة أو الإذاعة، أو القناة التلفزيونية، وهي الأخبار الرئيسية في الصحف والتلفزيونات والإذاعات في نفس الموطن.

٢. أخبار محلية: وهي ما يقع من أخبار خارج المجتمع أو البلد الذي تتواجد به الوسيلة الإعلامية.

ثانياً: التقسيم الموضوعي للخبر: ويعتمد هذا التقسيم على مضمون الخبر أو موضوعه، كأن يكون الخير سياسياً أو اجتماعياً أو دينياً أو عسكرياً.

ثالثاً: التقسيم تبعاً لزمان وقوع الخبر: ويكون تقسيم الخبر كالاتي:

١. الأخبار المتوقعة وهي الأخبار المعروفة موعد ومكان وقوعها مقدماً.

٢. الأخبار الغير متوقعة وهي الأخبار المفاجئة والتي تحدث من غير مؤشرات.

٣. الأخبار المستقبلية هي الأخبار التي يتم التنبؤ بحدوثها بناء على ما قد حدث في الماضي وما هو حاصل في الحاضر.

رابعاً: التقسيم وفقاً لاعتبارات مهنية: حيث يتم هنا تقسيم الأخبار إلى نوعين:

١. أخبار جاهزة وهي الأخبار التي تكون في متناول الوسائل الإعلامية وتقدم كي تقوم بنشرها وإذاعتها.

٢. أخبار مكتشفة أو مبدعة وهي التي تقوم وسائل الإعلام ببذل مجهود للحصول عليها.

خامساً: التقسيم وفقاً للمضمون: ويتم تقسيم الأخبار هنا وفق الآتي:

١. أخبار جادة وهي الأخبار المتعلقة بالأحداث والمواقف الهامة والجادة.

٢. أخبار خفيفة وهي التي تهتم بتسليّة الجمهور وإشباع رغباتهم.

سادساً: التقسيم من حيث المصادقية: ويتم تقسيم الأخبار هنا كالآتي:

١. أخبار موضوعية وهي التي يتم نشرها في الصحف من غير تدخل منها، بالإضافة أو الحذف أو التعديل بشكل من شأنه إحداث تغيير في الخبر.

٢. أخبار ملونة: حيث يتم التعديل عليه من قبل الصحيفة أو المحرر، سواء أكان بالإضافة أو الحذف أو التضمين في الخبر للتأثير على الجمهور، وبذا يشوه الخبر ويضلل المشاهد أو القارئ مما يؤدي بالجمهور لفقدان الثقة بالوسيلة الإعلامية. (ربيع، ٢٠٠٥، ص ٨٣، ٨٧)

الأشكال الفنية للخبر:

أولاً: الخبر المبسط: وهو الخبر المتعلق بوصف واقعة واحدة.

ثانياً: الخبر المركب: وهو الخبر القائم على وصف وقائع عدة ويقوم بالربط ما بينها.

ثالثاً: الخبر القائم على سرد الأحداث: وهو الذي يسرد وقائع الحدث، ويقوم بتتبع تفاصيله، لكي يتم تقديم الصورة الكاملة عن الحدث كما وقع فعلياً.

رابعاً: الخبر القائم على سرد التصريحات: وهو الخبر المتعلق بسرد تصريحات المندوب الصحفي التي قد حصل عليها من مصدر مسؤول، أو من الشخصية التي تختص بالحدث، حيث أقوال المصدر هي التي تشكل مصدر مادة الخبر وأهميته.

خامساً: الخبر القائم على سرد المعلومات: وهو الخبر الذي يقوم بسرد الحقائق الدائرة حول أمر معين. (مصطفى، ٢٠١٠، ص ١٠٦-١٠٧)

العوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية:

إن من أهم العوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية الآتي: (خورشيد، ١٩٩٧، ص ٩١)

١. إن النشاط الإخباري يتأثر بالمخصصات المالية ودرجة توافرها ومدى الدعم الممنوح للمراسلين والمحريين، وأيضا تكاليف البث.

٢. هناك دورا ذو تأثير كبير للضغوط السياسية على اتجاهات التغطية الإخبارية.

٣. يوجد دور للسياسة الإعلامية للمؤسسة الإعلامية في التغطية الإخبارية.

٤. الأسلوب في جمع الأفكار وطريقة التعامل معها.

٥. المنافسة ما بين المؤسسات الإعلامية في تغطيتها للأحداث المتداولة في الإعلام.

٦. الأسلوب الذي تتعامل معه الدول مع مراسلي المؤسسات الإعلامية والمكاتب المكلفة بالتغطية الإخبارية.

٧. للقيم الإخبارية التي تؤمن بها المؤسسة الدور المؤثر في التغطية الإخبارية، وكذلك أخلاقيات المراسلين والمحريين المهنية.

٨. الأعراف والقوانين التي تحدد أعمال المؤسسات الإعلامية.

صفات التغطية الإخبارية: (عقاد، ١٩٨٩، ص ٩٢)

١. المصداقية: حيث يجب ألا قبل نشر الخبر التأكد من صحته.

٢. الدقة: يجب ذكر كامل حقيقة الخبر دون نقصان أو زيادة، وعدم التحريف بالخبر أو تغيير معناه.

٣. الموضوعية: يجب عدم التحريف بالخبر.

٤. سياسة الوسيلة الإعلامية: أحيانا وبسبب تعارض الخبر مع سياسة الوسيلة الإعلامية، فقد لا يتم نشره من خلال تلك الوسيلة حتى وإن استوفى لشروط الخبر.

التغطية الإخبارية للأزمات:

لقد تزايدت الأحداث والتظاهرات في الوطن العربي في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، وغدت من الظواهر الاعتيادية في معظم المجتمعات بدرجات متفاوتة، حسب الأسباب المؤدية لها وحسب درجة شدتها، وتتمثل خطورة الإعلام أثناء الأزمات بأن وسائل الإعلام تقوم بتغذية لحرب نفسية لدى المشاهدين، وربما أن يكون هناك تحول للأخبار باتجاه يستهدف الربح وذلك بسبب خصخصة وتخصص الوسائل الإعلامية، وظهور العديد من القنوات العالمية التي تتبع لشركات متعددة الجنسيات تقوم بتقديم الأخبار بشكل دائم على مدار الساعة، وتنقل الأخبار والأحداث وقت وقوعها (شحاته، ٢٠٠٦، ص ١٤٤).

ومن الجدير بالذكر أن من أبرز ما يؤثر في المشاهدين وقت التغطية الإخبارية للأحداث هو المشاهد التي تحتوي على العنف، ولذا فقد قام مجموعة من الباحثين الأمريكيين بتحديد مجموعة مؤشرات خاطئة يتم اتباعها في معالجة القصص الإخبارية، نذكر منها الآتي:

أولاً: الاسهاب في الشرح للسلوك العنيف، والتركيز على مشاهد العنف أثناء عرض القصص الإخبارية، من غير التطرق لشرح الخلفيات والأسباب والعوامل المؤدية لحدوثها كالاحتلال والتدخل الأجنبي في السياسة الداخلية، فهنا يمكن اعتبار العنف حقاً مشروعاً للدفاع عن النفس، مما يؤدي إلى ترسيخ الشعور لدى المشاهد بأنه يمكن أن يكون ضحية العنف في أحد اللحظات.

ثانياً: عدم التركيز بشكل متساوي على كافة الأطراف الفاعلة في القصص الإخبارية، فأحياناً يتم التركيز على طرف بأنه ضحية وبأن الآخر والجاني، وهذا يؤدي إلى زيادة الخوف لدى المشاهد من العالم الخارجي، مما يعتبر مخالفاً للأمر الواقع الذي ربما يكون هناك أطراف وعوامل أخرى أدت إلى ذلك العنف.

ثالثاً: عدم التطرق إلى المسبب الرئيس المؤدي للعنف كالفقر والعنف المجتمعي والبطالة، والتركيز بشكل أكبر على ذكر الأسباب التي أدت إلى انطلاق العنف من دوافع شخصية للجاني، مما يؤدي إلى الإهمال في المشكلة الرئيسية وتفاقمها، وهنا يأتي الدور للمحرر الإخباري بأن يكون لديه التزام بتقديم المعلومات الهامة بالشكل الكامل، وعرض الخلفيات وراء حدوث الظاهرة. (العبد، ٢٠٠٧، ص ١١٩)

نظرية الدراسة: نظرية ترتيب الأولويات:

إن وسائل الإعلام تقوم بوظائف عديدة، ومنها تركيزها على القضايا التي تهم الغالبية الأكبر من قطاعات المجتمع سواء أكانت اجتماعية أم سياسية أم اقتصادية، وذلك من أجل التأثير في سلوك الجمهور المتلقي، وإن نظرية ترتيب الأولويات ترى بأن وسائل الإعلام تتميز بنظم بنائية تتفاعل مع نظم أخرى في المجتمع، وتراعي خصائص الجمهور الاجتماعية والنفسية، وتدرس العلاقة المتبادلة بين الجمهور ووسائل الإعلام (الغزي، ٢٠٠٩، ص ٢).

ونظرية ترتيب الأولويات تبحث في مجالات أبرزها الآتي:

١. البحث في علاقة الأشخاص، والطريقة التي يتعاملون بها مع بيئتهم، حيث أن الأفراد يجدون صعوبة في تعاملهم مع تلك البيئة، وذلك بسبب تعقيدها وتنوعها، لذا يقومون ببناء هذه البيئة من جديد من خلال الصور التي يشكلونها في أذهانهم، فتلعب الوسائل الاتصالية دوراً كبيراً في تقديمها لهم بصورة سهلة بسيطة، وذلك من خلال التركيز على قضايا محددة وترتيبها بما يتلائم في الوسائل الإعلامية.

٢. البحث في اتجاه العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، حيث أن النتائج أكدت حقيقة أن وسائل الإعلام هي التي تحدد أولويات الجمهور، وأن الجمهور هو المؤثر في وسائل الإعلام بطريقة غير مباشرة، أي أن العلاقة ما بين الجمهور ووسائل الإعلام هي علاقة تبادلية.

٣. لقد اهتمت النظرية بأسلوب عرض القضايا من خلال وسائل الإعلام، وذلك بعدة محاور كموقع الحدث وطريقة عرضه ونشره إعلامياً، والقرب الجغرافي والعاطفي للحدث، وطبيعة القضية ونوعيتها.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة وأداتها:

إن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات الوصفية المسحية، حيث يتم استخلاص الدلالات بما يتناسب وأهداف الدراسة، وذلك من خلال التصنيف والتحليل، وقد اعتمدت هذه الدراسة على استمارة تحليل المضمون، حيث أن الاستمارة توفر للباحث الإطار المناسب المعني بتسجيل المعلومات التي تفي بالغرض المطلوب، حيث أنها تصمم بما يتلاءم وأغراض التحليل المطلوبة للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، ويتم وضع وحدات للقياس والتحليل معبرا عنها بالرموز المناسبة، هذا يكون مضافاً له بيانات أولية عن وثيقة المحتوى (المضمون) (عبد الحميد، ٢٠٠٩، ص ١٥٢).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المضممين الإخبارية لبرنامج (الحصاد) والذي يبيت بشكل يومي على قناة "الشرقية نيوز".

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من المضممين الإخبارية لبرنامج (الحصاد) والذي يبيت بشكل يومي على قناة "الشرقية نيوز" خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٠١٩/١١/٢٥ لغاية ٢٠١٩/١٢/٢٥، أي بما يعادل مضممين ٣١ حلقة من برنامج (الحصاد).

صدق الأداة وثباتها:

من أجل التأكد من الصدق الظاهري للأداة، فقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، وتم إجراء التعديلات المناسبة من أجل الوصول للشكل النهائي لاستمارة تحليل المضمون.

وتم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة هولستي، حيث تم عرض استمارة تحليل المضمون على مرمزين بعدد (٢)، وقد قاما بتحليل ١٢ حالة، واتفقا على ١٠ حالات منها، وبذا فإن معامل الثبات بطريقة هولستي يكون كالآتي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2}{(2+1)} = 0.6667$$

معامل الثبات = $0.83 = \frac{(12+10)}{10} * 2$ وهذه هي نسبة الاتفاق ما بين الباحثين.

اسلوب معالجة البيانات:

تم تصميم استمارة تحليل المضمون بما يتلائم وأهداف الدراسة البحثية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم الاعتماد على البرمجية الإحصائية SPSS لايجاد التكرارات والنسب المئوية.

عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: الإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما درجة اهتمام قناة "الشرقية نيوز" في تغطيتها الإخبارية لتظاهرات تشرين للعام ٢٠١٩ م من خلال برنامج (الحصاد)؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول فقد تم ايجاد التكرارات والنسب المئوية للأخبار التي تم التطرق إليها حول تظاهرات تشرين، والأخبار الأخرى، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (١). نسبة الأخبار المتعلقة بالتظاهرات والأخبار الأخرى

متوسط عدد الأخبار اليومي	من مجموع % الأخبار الكلي	عدد الأخبار	
23	84.6	701	الأخبار المتعلقة بالتظاهرات
3	15.4	128	الأخبار الأخرى
	100.0	829	مجموع الأخبار

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه يتبين بأن عدد الأخبار المتعلقة بالتظاهرات خلال فترة الدراسة المبحوثة ما بين ٢٠١٩/١١/٢٥ ولغاية ٢٠١٩/١٢/٢٥ قد بلغت (٧٠١) خبر بما نسبته من الأخبار الكلية (٦, ٨٤%)، بينما بلغ عدد الأخبار الأخرى الغير متعلقة بتظاهرات تشرين (١٢٨) بنسبة (٤, ١٥%) من الأخبار الكلية.

مما سبق نلاحظ بأن قناة "الشرقية نيوز" قد أولت اهتماماً بدرجة مرتفعة بالتغطية الإخبارية لتظاهرات تشرين، ويرى الباحث أن هذه نتيجة طبيعية عائدة إلى الوضع الحالي على الأراضي العراقية مما يتطلب أن يكون هناك تركيز من القنوات الفضائية العراقية بشكل كبير ومكثف في التغطيات للأحداث من أجل إشباع رغبات المشاهدين وإيصال الحقائق كما هي دون تزوير أو تحريف.

ثانياً: الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: ما هوية ضيوف قناة "الشرقية نيوز" في تغطيتها الإخبارية لتظاهرات تشرين للعام ٢٠١٩ م من خلال برنامج (الحصاد)؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني فقد تم ايجاد التكرارات والنسب، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (٢). عدد ضيوف حلقات برنامج الحصاد خلال فترة الدراسة

النوع الاجتماعي	عدد الضيوف في كل حلقة	التكرار	% من عدد الحلقات
الضيوف (ذكور)	3	4	12.9
	4	17	54.8
	5	5	16.1
	6	5	16.1

100	31	Total	
19.4	6	1	الضيوف (إناث)
3.2	1	2	
22.6	7	Total	
58.1	18	4	الضيوف (ذكور وإناث)
25.8	8	5	
16.1	5	6	
100	31	Total	
94.4	135	العدد الكلي للذكور	الكلي
5.6	8	العدد الكلي للإناث	
100.0	143	العدد الكلي لجميع الحلقات	

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ بأن مجمل عدد الذكور ضيوف حلقات برنامج الحصاد خلال التغطية الإخبارية لتظاهرات تشرين للفترة ما بين ٢٠١٩/١١/٢٥ لغاية ٢٠١٩/١٢/٢٥ بلغ (١٣٥) ضيف أي ما نسبته (٩٤,٤%)، بينما بلغ عدد الإناث (٨) بما نسبته (٥,٦%)، وهذه نتيجة طبيعة حيث أن في الغالب النسبة الأكبر من السياسيين والناشطين والنواب هم من الذكور.

كما تبين النتائج بأن النسبة الأكبر من عدد حلقات برنامج (الحصاد) كانت تستضيف أربعة من الضيوف في كل حلقة بما نسبته من الحلقات (٥٨,١%).

الجدول (٣). هوية ضيوف حلقات برنامج (الحصاد) خلال الفترة المبحوثة

هوية الضيف	التكرار	%
ناشط	68	47.9
نائب برلماني	22	15.5
سياسي	14	9.9
محلل سياسي	8	5.6
مستشار قانوني	7	4.9
قائد	6	4.2
صحفي	4	2.8
بروفيسور	4	2.8
خبير استراتيجي	3	2.1
إعلامي	2	1.4
مفكر	1	0.7
خبير عسكري	1	0.7
شاعر	1	0.7
سكرتير	1	0.7
Total	142	100.0

أظهرت نتائج الدراسة بأن النسبة الأكبر من ضيوف حلقات برنامج (الحصاد) خلال الفترة ما بين ٢٠١٩/١١/٢٥ لغاية ٢٠١٩/١٢/٢٥ كانت نت الناشطين بنسبة (٤٧,٩%)، ثم من نواب البرلمان بنسبة (١٥,٥%)،

ثم السياسيين بنسبة (٩,٩%)، والمحللين السياسيين بنسبة (٥,٦%)، وبلغت نسبة المستشارين القانونيين من الضيوف (٤,٩%)، والقائد بنسبة (٤,٢%).

وربما تعود هذه النتيجة إلى أن الاهتمام كان أكبرا باستضافة الناشطين لأنهم الأقرب لأرض الواقع من غيرهم من الشخصيات الأخرى، فباستضافتهم تحاول القناة الوصول إلى أدق التفاصيل وأصدقها وأقربها للواقع، عدا عن أن الناشطين هم الأقرب للشعب من ناحية الثقة بما يصدر عنهم من أقوال.

ثالثاً: الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: ما القوالب الصحفية التي استخدمتها قناة "الشرقية نيوز" في تغطيتها الإخبارية لتظاهرات تشرين للعام ٢٠١٩ م من خلال برنامج (الحصاد)؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث فقد تم ايجاد التكرارات والنسب المئوية للقوالب الصحفية التي استخدمتها قناة "الشرقية نيوز" في تغطيتها الإخبارية لتظاهرات تشرين للعام ٢٠١٩ م من خلال برنامج (الحصاد)، والجداول الآتية تبين ذلك:

الجدول (٤). القوالب الصحفية المستخدمة في التغطية الإخبارية

القوالب الصحفية المستخدمة	التكرار	من مجموع % القوالب	من عدد % الحلقات
Sup	28	16.7	90.3
Garphic	26	15.5	83.9
PIC	26	15.5	83.9
LVO	24	14.3	77.4
SS	20	11.9	64.5
VT	12	7.1	38.7
Map	8	4.8	25.8
Promo	8	4.8	25.8
Live	5	3.0	16.1
Urgent News	5	3.0	16.1
Barcode	2	1.2	6.5
Phono	2	1.2	6.5
Filler	1	0.6	3.2
SKYP	1	0.6	3.2
Total	168	100.0	

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ أن قناة الشرقية ومن خلال برنامجها (الحصاد) قد استخدمت (١٤) قالب من القوالب الصحفية في تغطيتها الإخبارية لتظاهرات تشرين،

وكانت أكثر تلك القوالب استخداما (SUP) بنسبة (٩٠,٣%) بالنسبة لعدد حلقات البرنامج المبحوثة في الدراسة، ثم قالب (Graphic, PIC) بنسبة (٨٣,٩%)، ثم (LVO) بنسبة (٧٧,٤%)، ومن ثم (SS) بنسبة (٦٤,٥%)، (VT) بنسبة (٣٨,٧%)، (Map, Promo) بنسبة (٢٥,٨%)، (Live, Urgent News) بنسبة (١٦,١%)، (Barcode,) بنسبة (٦,٥%)، وأخيرا (Filler, Skyp) بنسبة (٣,٢%).

الجدول (٥). القوالب الصحفية المستخدمة في التغطية الإخبارية أثناء المقابلات مع الضيوف

من عدد % الحلقات	من % مجموع عدد القوالب	التكرار	القوالب الصحفية المستخدمة مع الضيف
90.3	32.2	28	Filler
87.1	31.0	27	Live
45.2	16.1	14	show
35.5	12.6	11	Phono
19.4	6.9	6	Live Studio
3.2	1.1	1	Skyp
	100.0	87	عدد القوالب

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ أن قناة الشرقية ومن خلال برنامجها (الحصاد) قد استخدمت (٦) قوالب من القوالب الصحفية في تغطيتها الإخبارية لتظاهرات تشرين أثناء المقابلات مع الضيوف، وكانت أكثر تلك القوالب استخداما (Filler) بنسبة (٩٠,٣%) بالنسبة لعدد حلقات البرنامج المبحوثة في الدراسة، ثم قالب (Live) بنسبة (٨٧,١%)، ثم (Show) بنسبة (٤٥,٢%)، ومن ثم (Phono) بنسبة (٣٥,٥%)، ثم (Live Studio) بنسبة (١٩,٤%)، وأخيرا (Skyp) بنسبة ضئيلة بلغت (١,١%).

رابعاً: الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع: ما المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها قناة "الشرقية نيوز" في تغطيتها الإخبارية لتظاهرات تشرين للعام ٢٠١٩ م من خلال برنامج (الحصاد)؟

بينت نتائج الدراسة بأن كل حصاد اعتمد على مصدر مختلف، وكانت المصادر على النحو التالي:

- مراسلي الشرقية والصحفيين والمنتجين
- شاهد عيان
- المخبرين الصافرة
- القصة الرسمية
- مستقلة ومعالين السياسيين
- المهنيين

- البرلمانات
- المستشارين القانونيين
- أسلاك الأخبار
- مجموعات وسائل التواصل الاجتماعي

خامساً: الإجابة عن سؤال الدراسة الخامس: ما مكان التغطية الجغرافي التي اعتمدت عليه قناة "الشرقية نيوز" في تغطيتها الإخبارية لتظاهرات تشرين للعام ٢٠١٩ م من خلال برنامج (الحصاد)؟

الجدول (٦). المكان الجغرافي للتغطية الإخبارية

موقع البث	التكرار	%
داخل العراق	31	100
خارج العراق	10	32.3
Total	31	100

تبين النتائج في الجدول أعلاه بأن مكان التغطية الجغرافي خلال حلقتي البث لبرنامج الحصاد خلال الفترة المبحوثة كانت من داخل العراق بما نسبته (١٠٠%)، وبنسبة (٣٢,٣) من الحلقات كانت من خارج العراق مضافة للتغطيات من داخل العراق. وهذه نتيجة طبيعية حيث أن الموضوع يتطلب أن تكون التغطيات جميعها من داخل العراق (من أرض الحدث)، والنسبة التي تم الأخذ بها من خارج العراق كانت للتواصل مع خبراء ومحللين سياسيين سواء أكانوا عراقيين أو غير عراقيين للتعرف على آرائهم حول ما يجري على الأراضي العراقية من أحداث، وهذا أمر طبيعي في أساليب التغطية الإخبارية من حيث أن يتم تدعيمها بآراء من الخارج.

التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

- استخدام التقنيات الحديثة بشكل أكبر في القنوات الفضائية من أجل تحقيق إعلام ذو تأثير على الجمهور ولديه مقدرة على مواكبة كل ما هو جديد من تطورات.
- الاعتماد على جميع المصادر الإخبارية في نقل الأحداث من أجل كسب ثقة الجمهور بشكل أكبر، وللحصول على المعلومات الأكثر دقة.
- زيادة عدد المرسلين أثناء الأحداث الطارئة على البلاد.
- التوسع في عمليات التغطية الإخبارية المباشرة.
- أن لا يكون هناك انتقائية في طرح القضايا.
- أن يكون هناك التزاماً كبيراً في الحياد في تقديم المعلومات.

الخلاصة:

في ظل الظروف السياسية والاقتصادية التي تمر بها الغالبية الأكبر من الأوطان العربية؛ كان لزاما على القنوات الفضائية التلفزيونية أن تضيف نمطا جديدا للتعاطي مع الأحداث، ومن هنا كان من أبرز ما قد قامت به تلك القنوات خلال الأحداث هو التغيير على دورتها البرمجية بما يتلائم ونقل الأحداث أولا بأول، وعرض برامج جديدة لتغطيتها وإرضاء رغبات الجمهور المتعطش لمعرفة الحقائق ومتابعتها أولا بأول.

المراجع:

- أبو زيد، فاروق (٢٠٠٠)، فن الخبر الصحفي، ط٤، القاهرة: عالم الكتب.
- أحمد، سناء محمد الحسن علي (٢٠١٧)، الفضائيات العربية الإخبارية ودورها في ترتيب الأجندة السياسية، دراسة تطبيقية علنة قناتي الجزيرة والعربية تجاه قضية دارفور في السودان، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- جادين، نجلاء حمدان (٢٠١٨)، المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب في القنوات الفضائية في ٢٠١٧م، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- خورشيد، كامل (١٩٩٧)، تغطية وكالة الأنباء الفرنسية لقضايا العالم الثالث، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد.
- ربيع، عبدالجواد (٢٠٠٥)، فن الخبر الصحفي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- شبلي، كرم (٢٠٠٨)، الخبر الإذاعي، بيروت: دار مكتبة الهلال.
- شحاته، عبد المنعم (٢٠٠٦)، علم النفس الاجتماعي التطبيقي، القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر.
- العبد، نهى عاطف (٢٠٠٧)، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.
- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٩)، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، بيروت: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر.
- عبد الماجد، عبد الماجد هارون (٢٠١٧)، القيم السياسية لأخبار الأزمة السورية، دراسة تحليلية على قناتي روسيا اليوم والحررة، رسالة دكتوراه، قسم الإعلام، جامعة بحري.
- عقاد، ليلي (١٩٨٩)، مدخل إلى التلفزيون، بلا طبعة، دمشق.
- الغزي، ناجي (٢٠٠٩)، دور الإعلام في الاتال السياسي وأثره على الجمهور، <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=159303>
- محمد، أمينة ابراهيم (٢٠١٦)، البرامج الإخبارية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية عن المجتمعات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم، السودان.
- مصطفى، فريد (٢٠١٠)، تكنولوجيا الفن الصحفي، ط١، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
- هاشم، حيدر (٢٠١٥)، التغطية الإخبارية لتشكيل الحكومة العراقية في جريدة الزوراء، مجلة آداب المستنصرية، ٢٠١٥ (٦٨)، ٢٩-١.

- Mahroum, Mohammad & Eid, Yousef (2016), The Impact of Al-Jazeera Satellite News network On the International News Flow,A Meta – Analysis Study, Al-Manarah journal, 23(3), 589-603.

جميع الحقوق محفوظة © 2020 الدكتور كامل الدليمي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.(CC BY NC)